جزأ لمباشرتهما بكلام الله تعالى قال الله تعالى
فان اسلموا فقد اهتدوا وقال جل ذكره فان آمنوا
بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وذكر في التاويلات
ان الايمان والاسلام اذا ذكرا معًا كان المراد منهما
واحدا وان ذكر كل واحد منهما منفردا كان المراد
من الايمان التصديق الباطني ومن الاسلام الطاعات
وعن بعض المشايخ ان الايمان تصديق والاسلام
والاسلام تحقيق الايمان وقوله والاسلام
الانقياد لاوامر الله تعالى والاجتناب عن نواهيه
هذا تفسير للاسلام يحتمل ان يكون موافقا
لمعنى الايمان على ما بينا وجهه ويحتمل ان
يكون مغايرا له كما هو اختيار البعض وهو
الظاهر قوله والاحسان اي في الاصطلاح هو
الاحسان اي الانعام الى خلق الله تعالى بمعنى
مخلوقه والشفقة عليهم بلا منة انما قيد
بعدم المنة لان المنة تبطل الصدقة والاحسان
كما ان الكفر والاذى يبطلان ذلك قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
اي ثواب صدقاتكم بالمن اي على السائل
وقيل على الله والاذى لصاحبها ثم ضرب لذلك
مثلا فقال كالذي ينفق ماله اي كامثال
المنافق ينفق ماله رئاء الناس اي لا يريد
بانفاقه رضا الله ولا ثواب الاخرة فمثله كمثل

صفوان

صفوان اي حجر املس عليه تراب فاصابه وابل
اي مطر شديد فتركه صلدا اي نقيا املس
ليس عليه شيء من تراب فهذا مثل ضربه الله
لنفقة المنافق المرائي والمؤمن الذي يمن بصدقته
فاذا كان يوم القيامة بطل كله واضمحل لانه لم
يكن لله عز وجل كما اذهب الوابل ما على الصفوان
من التراب فتركه صلدا قوله وجواب آخر
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه حاصل هذا
الجواب ان الاحسان هو الاخلاص في العمل لله تعالى
وهو شرط في الايمان وسائر العبادات ايضا وقد
اشار الى حسن الاستقامة على حسب الطاقة
بقوله كانك تراه والى المراقبة وحسن الطاعة
بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك اي الاحسان
ان تعبد الله تعالى على صفة الهيبة والتعظيم
له كانك تنظر اليه فان اطاعة الملك في حضرته
تزيد المطيع جدا ونشاطا في العمل وطمعا في
معروفه وخوفا من تاديبه في تقصيره وتفر
وذلك لاطلاع الملك على حاله وهو المراد من قوله يطه
فانه يراك ثم اعلم ان هذه الاسئلة اعني
السؤال عن الايمان والاسلام والاحسان قد
سالها جبريل عن النبي عليهما السلام فاجابه
النبي عليه السلام بما هو قريب مما ذكره
المصنف رحمه الله قوله فقال الايمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)